



# مجلة الجغرافي العربي

مجلة علمية محكمة تعنى بالعلوم الجغرافية

تصدر عن

الأمانة العامة لإتحاد الجغرافيين العرب

العدد ( الثالث و الثلاثون ) 2016

## أعضاء الأمانة العامة للاتحاد

|                         |  |    |
|-------------------------|--|----|
| الأمين العام            | أ.د.صبري فارس الهيتي<br>(العراق)       | أ  |
| نائب الأمين العام       | د.نديم شمسين<br>(سورية)                | ب  |
| الأمين العام<br>المساعد | الدكتور حسان قصار<br>(تونس)            | ج  |
| الأمين العام<br>المساعد | د.شواش عبد القادر<br>(الجزائر)         | د  |
| الأمين العام<br>المساعد | د عثمان شركس<br>(فلسطين)               | هـ |
| الأمين العام<br>المساعد | د.يوسف محمد زكري<br>(ليبيا)            | و  |
| الأمين العام<br>المساعد | د.لطفى المومني<br>(الأردن)             | ز  |
| الأمين العام<br>المساعد | د.فخر الدين احمد عبد الله<br>(السودان) | ح  |

تتم المراسلات على العنوان : اتحاد الجغرافيين العرب

Email:geounion88@yahoo.com

Email: alhiti46@hotmail.com

الموقع الالكتروني للاتحاد :

<http://union-geo-ar.freehostia.com>

## هيئة تحرير المجلة

|        |                                  |
|--------|----------------------------------|
| رئيساً | الأستاذ الدكتور صبري فارس الهيتي |
| عضواً  | الدكتور نديم شمسين               |
| عضواً  | الأستاذ الدكتور عثمان شركس       |
| عضواً  | الدكتور شواش عبد القادر          |

## الهيئة العلمية الاستشارية لمجلة الجغرافي العربي

|                      |                              |                               |
|----------------------|------------------------------|-------------------------------|
| الأردن               | الجامعة الأردنية             | الأستاذ الدكتور على العائزة   |
| الأردن               | الجامعة الأردنية             | الأستاذ الدكتور حسن أبو سمور  |
| العراق               | جامعة بغداد                  | الأستاذ الدكتور أنور مهدي     |
| تونس                 | جامعة منوبة                  | الأستاذ الهادي المثلوثي       |
| ليبيا                | جامعة عمر المختار            | الدكتور زهران الرواشدة        |
| العراق               | جامعة الأنبار                | الأستاذ الدكتور صباح الراوي   |
| أم البواقي - الجزائر | جامعة العربي بن مهدي         | الدكتور أحمد بو سماحة         |
| فاس - المغرب         | جامعة سيدي محمد بن عبد الله  | الدكتور محمد حمجيق            |
| ليبيا                | جامعة عمر المختار            | الدكتور أنور إسماعيل          |
| السعودية             | جامعة الملك عبد العزيز - جدة | الدكتورة آمال بنت يحيى الشيخ  |
| السودان              | جامعة بخت الرضا              | الدكتور عبد الرحمن محمد الحسن |
| اليمن                | جامعة صنعاء                  | الدكتور قائد الجمرة           |

## هيئة تحرير المجلة

|        |                                  |
|--------|----------------------------------|
| رئيساً | الأستاذ الدكتور صبري فارس الهيتي |
| عضواً  | الدكتور نديم شمسين               |
| عضواً  | الأستاذ الدكتور عثمان شركس       |
| عضواً  | الدكتور شواش عبد القادر          |

## الهيئة العلمية الاستشارية لمجلة الجغرافي العربي

|                      |                              |                               |
|----------------------|------------------------------|-------------------------------|
| الأردن               | الجامعة الأردنية             | الأستاذ الدكتور على العائزة   |
| الأردن               | الجامعة الأردنية             | الأستاذ الدكتور حسن أبو سمور  |
| العراق               | جامعة بغداد                  | الأستاذ الدكتور أنور مهدي     |
| تونس                 | جامعة منوبة                  | الأستاذ الهادي المثلوثي       |
| ليبيا                | جامعة عمر المختار            | الدكتور زهران الرواشدة        |
| العراق               | جامعة الأنبار                | الأستاذ الدكتور صباح الراوي   |
| أم البواقي - الجزائر | جامعة العربي بن مهيدي        | الدكتور أحمد بو سماحة         |
| فاس - المغرب         | جامعة سيدي محمد بن عبد الله  | الدكتور محمد حمجيق            |
| ليبيا                | جامعة عمر المختار            | الدكتور أنور إسماعيل          |
| السعودية             | جامعة الملك عبد العزيز - جدة | الدكتورة آمال بنت يحيى الشيخ  |
| السودان              | جامعة بخت الرضا              | الدكتور عبد الرحمن محمد الحسن |
| اليمن                | جامعة صنعاء                  | الدكتور قائد الجمرة           |

## الاهمية الجيوستراتيجية لقضاء خانقين

الدكتور مثنى مشعان المزروعي  
مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية  
الجامعة المستنصرية

تسامر مهدي جسام  
كلية التربية للعلوم الإنسانية  
جامعة ديالى

## المقدمة

قضاء خانقين بموقع جغرافي مهم تباينت أهميته عبر التاريخ لكون القضاء منطقة حدودية تقع على الحدود العراقية الإيرانية، وقد زادت الإمكانيات الاقتصادية التي يتمتع بها القضاء من أهميته حتى أصبح ذو أهمية استراتيجية في الحيز الإقليمي الذي يشغله العراق لاسيما الصناعات النفطية، حيث انه يحتوي على حقل نفط خانه الذي يعد من الحقول النفطية المهمة في العراق، هذا كله عزز من أهمية قضاء خانقين محليا وإقليميا ودوليا، ومن خلال دراسة الخطط المستقبلية والاستراتيجيات التي تضعها القوى الدولية ستظهر المكانة الجيوستراتيجية للقضاء في المستقبل، ومن خلال هذه المعطيات المهمة سينطلق الباحثان في دراسة المشكلة الآتية:

مشكلة البحث: ماهي الأهمية الجيوستراتيجية لقضاء خانقين لاسيما وأنها مدينة حدودية تمثل حلقة وصل بين العراق وإيران؟

فرضية البحث: ان دراسة الامكانيات الطبيعية والبشرية لقضاء خانقين وتحليل دورها في تحديد قوة القضاء تؤكد أهميته الجيوستراتيجية.

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في كونه سيحدد المكانة الجيوستراتيجية ليست لقضاء خانقين بل لمعظم المناطق الحدودية التي لديها إمكانيات طبيعية وبشرية مشابهة لإمكانيات قضاء خانقين او أفضل منه.

منهج البحث: اعتمد الباحثان للوصول الى النتائج المطلوبة منهج التحليل الوصفي التاريخي والوظيفي، واستخدما منهج التحليل الكمي لأثبات الأهمية الجيوستراتيجية للقضاء من خلال البيانات الاحصائية التي تطلبها البحث.

هيكلية الدراسة: قسم الباحثان دراستهما الى ثلاثة مباحث وخاتمة تضمنت نتائج ومقترحات، وقد تضمنت المباحث ماياتي:-

المبحث الاول: الامكانيات الطبيعية والبشرية لقضاء خانقين

المبحث الثاني: أثر المقومات الطبيعية والبشرية في قوة قضاء خانقين

المبحث الثالث: الاهمية الجيوستراتيجية لقضاء خانقين

المبحث الاول: الامكانيات الطبيعية والبشرية لقضاء خانقين

ساعدت العوامل الطبيعية والبشرية في بناء قضاء خانقين، حيث مكنت العوامل الطبيعية متمثلة بالموقع الجغرافي الذي أكسبها أهمية استراتيجية سوقية لكونها مدينة هامشية تقع على عتبة البوابة التي تربط بين العراق وايران، وهذا أكسبها أهمية تاريخية لكونها كانت معبراً للجيوش القادمة من الشرق مثل الساسانيين، حيث مرت عبر أراضيها الجيوش العربية الإسلامية عند فتح بلاد فارس وما وراءها<sup>(i)</sup>، فضلاً عن كونها محطة للقوافل التجارية الداخلية والخارجية من العراق وايران واليهما، اما الموضع (النهري) له تأثير في نشوء القضاء إذ إن وقوع القضاء على نهر الوند وفي سهله الفيضي الذي تحيط به التلال كان عاملاً مهماً في نشوء هذه المستوطنة الزراعية التي مالبت ان تحولت الى مستوطنة حضرية، بتظافر العوامل بشرية واولها العوامل التاريخية<sup>(ii)</sup>.

الموقع الجغرافي لقضاء خانقين

يقع قضاء خانقين في الجزء الشمالي الشرقي من محافظة ديالى بين دائرتي عرض (56-33) و (6-35) شمالاً وقوسي طول (58-44) و (56-45) شرقاً، اي جنوب المنطقة المعتدلة الشمالية<sup>(iii)</sup>، تشغل المرتفعات والسلاسل الجبلية جزءاً واسعاً من اراضي القضاء، لذلك تمثل سلسلة جبال (به مو) التي يبلغ ارتفاعها 1760 متر حدوده الشمالية، وهي تمثل جزءاً من حدوده الادارية مع قضاء حلبجة في محافظة السليمانية، اما حدوده الشمالية والشمالية الغربية تتمثل بنهر ديالى الذي يفصله عن قضائي دربندخان وكلار التابعتان لمحافظة السليمانية

أيضاً، اما أقسامة الجنوبية تتمثل بمرتفعات حيث تمثل في بعض امتداداتها الحدود الجنوبية للقضاء مع قضاء بلدروز والمقدادية التابعتان لمحافظة ديالى، اما حدود القضاء من الجهة الجنوبية الغربية فيحده قضاء الخالص التابع لمحافظة ديالى أيضاً، ومن جهة الغرب يحده قضاء كفري<sup>(iv)</sup>، اما من جهة الشرق تحده جبال زاكروس التي تمثل الحدود الدولية بين العراق وايران، وتبرز أهمية السلاسل الجبلية في القضاء إذ يمكن الاستفادة منها في حالة الدفاع كونها تشكل مانعاً طبيعياً بين العراق وايران.

يعد قضاء خانقين أحد أهم أقضية محافظة ديالى وذلك لجملة من العوامل الطبيعية والبشرية التي يتمتع بها، اما العوامل الطبيعية المتمثلة بالموقع الجغرافي للقضاء فهو يمثل البوابة الشرقية لمحافظة ديالى وللعراق أيضاً، وهذا اعطى القضاء أهمية كبيرة رغم من صغر مساحته، فتأثيره واضح على المناطق المحيطة به وعلى العراق بشكل عام، وهذا جعل للقضاء عبر التاريخ فهو يعد من مدن الطرق والمسالك، لانه يقع على طريق خراسان الذي يمتد بين بوابة خراسان وبوابة زاكروس والذي يمر من خلال هضبة ايران، وهذا الطريق كان يمثل شريان الاتصالات بين سهل العراق وداخل الهضبة الايرانية وما يليها من بلاد تركستان<sup>(v)</sup>.  
السطح:

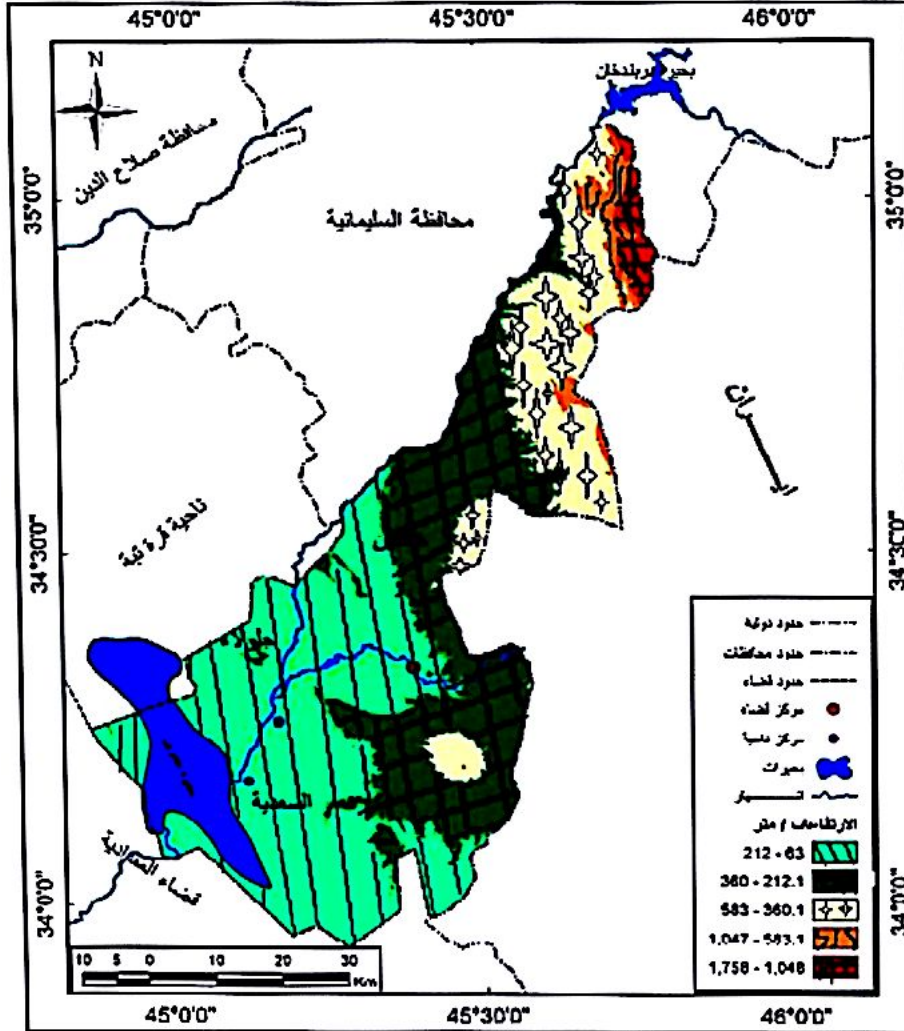
تعد مظاهر السطح والتضاريس من أهم مقومات البيئة وتلعب دوراً كبيراً في استقرار السكان وانماط توزيعه الجغرافي، ومن خريطة (1) يتبين ان قضاء خانقين يتكون من أراضي متموجة حيث تخترقها سلاسل جبلية ممتدة من ايران مثل سلاسل جبال (به مو- جبه داغ- تمارا- قوره تو- وقزلرباط- ومرتفعات دراوشكة في ناحية جلولاء)<sup>(vi)</sup>، وتتخلل هذه السلاسل سهول واسعة صالحة للزراعة لاسيما زراعة الحنطة والشعير مثل سهل ميدان في ناحية ميدان وسهل باجلان وسهل حلوان<sup>(vii)</sup>، تغطي المرتفعات والأراضي المضرسة مساحات كبيرة من القضاء وتمتاز اراضيها بالارتفاع كلما اتجهنا شمالاً وشرقاً متخذة الامتداد نفسه للمظاهر



الطبيعية في المنطقة الشمالية من العراق، حيث تضم اطرافها الشمالية جزءاً من المنطقة الجبلية، كما تمثل في جزنها الآخر الأقسام الشرقية من المنطقة شبه الجبلية، حيث تمثل في بعض أقسامها جزء من الحدود العراقية الايرانية لمسافة لا تقل عن 180 كم<sup>(viii)</sup>.

المناخ : يظهر تأثير المناخ واضحاً في توجه استعمالات الأرض داخل القضاء وحتى على الجوانب الحضرية والريفية في القضاء من حيث مادة البناء والطرز المعماري ومناطق السكن والصناعة<sup>(ix)</sup>، وان امتداد مساحات واسعة من أرض القضاء ولمسافة تقرب من 150 كم خلق تبايناً في تأثير العوامل المناخية، لاسيما إن الأرض تأخذ بالتضرس والارتفاع شمالاً مما يزيد من تأثير عوامل المناخ ولعل الامطار أهم تلك العوامل التي تلعب دوراً واضحاً في هذا الصدد<sup>(x)</sup>، كما ان درجات الحرارة في قضاء خانقين مشابهة نسبياً لباقي أفضية المحافظة، حيث انها تتصف بالتطرف الكبير في درجات الحرارة، فهي تنخفض خلال أشهر الشتاء البارد (كانون الاول- كانون الثاني- شباط) إذ بلغت درجات الحرارة الصغرى في محطة خانقين ( $56.4 - 54.8 - 56$ ) على التوالي للفترة مابين ساعات السطوع، وقصر طول مدة النهار، وصغر زاوية سقوط أشعة الشمس مما يؤدي الى قلة معدلات درجات الحرارة، في حين ترتفع درجات الحرارة في فصل الصيف حيث تبلغ درجات الحرارة العظمى في محطة خانقين خلال أشهر (حزيران - تموز - آب) ( $540.9 - 542 - 543.4$ ) على التوالي ولنفس الفترة، ويعود السبب في التباين في درجات الحرارة من حيث الأرتفاع والأنخفاض الى زيادة عدد ساعات السطوع الشمسي، وكبر زاوية سقوط اشعة الشمس، وصفاء السماء وزيادة عدد ساعات النهار حتى تصل الى 12 ساعة<sup>(xi)</sup>.

## خريطة (1) التضاريس في قضاء خانقين



المصدر: مرئيات القمر الصناعي لانسات 7 (DEM) بدقة تميز قدرها 30 م<sup>2</sup> لعام 2002 ومعالجتها باستعمال برنامج Arc-Map 9.3

## الأمطار والرطوبة:

إن الفعاليات المناخية لاسيما الأمطار تمتاز بالتباين والتذبذب من مكان الى آخر في القضاء نتيجة للامتداد الطولي لمساحته من الشمال الى الجنوب، وهذا زاد من كمية الأمطار في الأقسام الشمالية من القضاء نسبة الى أمتداد المرتفعات

الجبلية ونتيجة لوجود الجبال التي تعيق مرور المنخفضات الجوية التي تتجه نحو الشرق الى ايران، كما ان هناك تباين واضح في سقوط الامطار بين فصل واخر في القضاء، حيث يبدأ موسم المطر عند وصول أول منخفض أعصاري في الغالب يكون ذلك في منتصف فصل الخريف، ويبلغ معدل سقوط الأمطار السنوي على القضاء (3.3) ملمتر<sup>(xii)</sup>، اما اعلى نسبة تساقط للأمطار تكون في فصل الشتاء (كانون الأول- كانون الثاني- شباط- آذار) حيث تبلغ نسبة هطول الأمطار في هذه الأشهر (59.1 - 57 - 49.9 - 48) ملم على التوالي، ويعزى السبب الى انخفاض درجات الحرارة ووصول المنخفضات الجوية وأختلاف الضغط الجوي، وقد أثر عامل الارتفاع وزيادة نسبة الرطوبة في زيادة كمية الأمطار خلال أشهر الشتاء، في حين يكاد ينعدم سقوط الأمطار في فصل الصيف (تموز- آب- أيلول) حيث كانت نسبة الأمطار في هذه الأشهر تساوي صفر.

من خلال ما تقدم يتبين ان أمطار قضاء خانقين تتميز بالتباين والتذبذب والتناقص المستمر في كميتها وموعد سقوطها من سنة الى أخرى والسبب يعود الى تغير المناخ، الذي ظهرت اثاره بشكل واضح في أجزاء كثيرة على سطح الأرض عامة، في حين إن الرطوبة النسبية الشهرية تتناسب طردياً مع معدل تساقط الأمطار حيث ترتفع في أشهر الشتاء البارد وتنخفض في فصل الصيف الحار، كذلك ان ارتفاع درجات الحرارة صيفاً تتناسب عكسياً مع الرطوبة النسبية، ومعدلات الرطوبة النسبية تكون شديدة في فصل الشتاء حيث تصل الى (73.6) في حين تكون في فصل الصيف بحدود (27.2)، فيكون جافاً أي هنالك تباين في النسبة العامة للرطوبة خلال هذين الفصلين ويعود السبب في ذلك الى انخفاض درجات الحرارة وزيادة الأمطار في الشتاء، وارتفاع درجات الحرارة وقلة الأمطار فضلاً عن زيادة نسبة التبخر في فصل الصيف الحار.

الخصائص البشرية لقضاء خانقين

- حجم السكان ونموه

يعد قضاء خانقين ثاني قضاء بين أفضية محافظة ديالى من حيث حجم السكان، فالنمو السكاني يختلف في محافظة ديالى بين قضاء وآخر (انظر جدول 3)، وسكان قضاء خانقين ينعمون بالاستقرار في القرى والمدن التابعة له، يبلغ عدد سكان قضاء خانقين حسب تعداد 1977 نحو (98870) نسمة، ويشهد عدد سكان القضاء زيادة خلال هذه الفترة نتيجة لزيادة معدلات الولادات وقلة الوفيات، كذلك انخفاض الحركة السكانية (الهجرة)، إلا أن هذه الزيادة في عدد السكان قليلة بالمقارنة مع التعدادات التي سبقت هذا التعداد\*، والسبب يعود إلى أن الحكومة العراقية في تلك المرحلة أتخذت جملة من الإجراءات هدفها تحديد نمو سكان العراق، وفي تعداد (1987) بلغ عدد سكان القضاء نحو (102298) نسمة، أما في تعداد 1997 بلغ عدد سكان القضاء نحو (130877) نسمة، ومن الملاحظ أن هذه الزيادة جاءت نتيجة للزيادة الطبيعية للسكان من خلال الفرق بين عدد الولادات والوفيات، والاستقرار الأمني والسياسي والاقتصادي لاسيما بعد نهاية الحرب الإيرانية- العراقية وعودة النازحين من جراء حرب الثماني سنوات إلى ديارهم، وأذا أمعنا النظر في تقديرات السكان لعام 2007 نجد أن سكان القضاء قد بلغ (179191) نسمة، أي بمعدل نمو (3.3%)، حيث أن هذه الزيادة جاءت نتيجة للتطورات التي حدثت في العراق، والتي تتمثل بعدم استقرار الأوضاع في المناطق الوسطى من العراق لاسيما في بغداد وديالى التي شهدت صراعات طائفية نتيجة للسياسات الخاطئة لبعض الأحزاب التي اعتمدت الطائفية فكر وسياسة لاسيما في عامي 2006 و 2007، وكان لهذا الصراع أثر كبير على السكان، كل هذه العوامل جعلت من قضاء خانقين ملاذاً آمناً للسكان هرباً من القتل والتشريد، أي أن التغييرات السياسية التي طرأت على العراق لها أثر واضح على سكان القضاء وأصبحت صفة الزيادة ملازمة لسكان القضاء.

نلاحظ من خلال دراسة بيانات الحصر والترقيم التي أجريت لسكان القضاء خلال الفترة المحصورة بين (2007 - 2014) نجد زيادة واضحة في سكان

القضاء بلغ مقدار هذه الزيادة نحو (40122)، وبمعدل نمو سنوي (3.0%)، وبذلك بلغ عدد سكان القضاء في عام 2014 نحو (219313) نسمة، أي مانسبته (14.1%) من سكان محافظة ديالى، والتي بلغ عدد سكانها نحو (1548493) نسمة، وقد كان للازدهار الاقتصادي حيث فرص العمل دور في جعل قضاء خانقين قضاء جاذب للسكان على عكس ما كان عليه في ثمانينات وتسعينات القرن العشرين.

### جدول (1)

نسبة سكان قضاء خانقين الى مجموع سكان محافظة ديالى (1977 – 2014)

| السنة | مجموع سكان قضاء خانقين | مجموع سكان محافظة ديالى | نسبة سكان القضاء الى سكان المحافظة |
|-------|------------------------|-------------------------|------------------------------------|
| 1977  | 98870                  | 587754                  | 16,8 %                             |
| 1987  | 102298                 | 826745                  | 12,4 %                             |
| 1997  | 130877                 | 1135223                 | 11,5 %                             |
| 2007  | 179191                 | 1560621                 | 11,4 %                             |
| 2014  | 219313                 | 1945608                 | 11,3 %                             |

المصدر: بالاعتماد على:-

- 1- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للأحصاء، نتائج تعداد العام للسكان لسنة 1977، محافظة ديالى، 1978.
- 2- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للأحصاء، نتائج تعداد العام للسكان لسنة 1987، محافظة ديالى، 1988.
- 3- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للأحصاء، نتائج تعداد العام للسكان لسنة 1997، محافظة ديالى، 1998.
- 4- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للأحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية احصاء السكان والقوى العاملة، تقديرات سكان العراق لسنة (2007) و (2014).

**المبحث الثاني: اثر المقومات الطبيعية والبشرية في قوة قضاء خانقين**  
 من خلال دراسة الخصائص الطبيعية والبشرية التي يتمتع بها قضاء خانقين  
 لاسيما الموارد الاقتصادية، والتي تعد عنصرا مهما في قوة القضاء وإمكانية تأثيره  
 محليا ، إقليميا، ودوليا، وهذا دفع الباحثان الى اعتماد طريقة التحليل الإحصائي  
 باستخدام برنامج spss الذي يستخدمه الباحثون في تحليل البيانات الإحصائية  
 الرقمية والوصفية.

**نتائج التحليل الإحصائي لمؤشرات النشاط البشري في قضاء خانقين**  
 اعتمد الباحثان لبيان قوة القضاء على القوة الاقتصادية متمثلة بالصناعة  
 والزراعة والتبادل التجاري، فضلا عن التعليم، والسبب في ذلك لان عناصر قوة  
 الدولة الان يتصدرها عنصرين أساسيين هما الاقتصاد والتكنولوجيا، وكل هذه  
 تعتمد أساسا على العلم.

لقد استخدم الباحثان أسلوب التحليل الكمي للتعرف على طبيعة العلاقة القائمة  
 كميأ من خلال معامل الانحدار الخطي البسيط والانحدار المتعدد وطريقة المربعات  
 الصغرى، وذلك من اجل قياس القوى الاقتصادية للقضاء، وهذه الأساليب الكمية  
 تمكن الباحثان من إيجاد العلاقة بين النشاط الصناعي والزراعي والتجاري في  
 القضاء واثاره في تحديد القوى الاقتصادية التي يضيفها القضاء الى العراق.

**أولاً- نتائج التحليل الإحصائي للنشاط الصناعي في القضاء**

اعتمد الباحثان في التحليل الكمي للنشاط الصناعي على البيانات الأصلية  
 المتمثلة بالأيدي العاملة وقيمة الأجور المدفوعة وقيمة مستلزمات الإنتاج وفيما  
 يأتي عرض النتائج وتفسيرها.

$$Y = -144511,4 + 16925.061 (x_1) + 4.410 (x_2) + 0.167(x_3)$$

S.E = 42171.39                      4362.50                      0.739                      0.026

T= (-3.427)                      (3.880)                      (5.965)                      ( 6.410)

R=1

R<sup>2</sup>=1

F=10,532

D.F =(3.1)

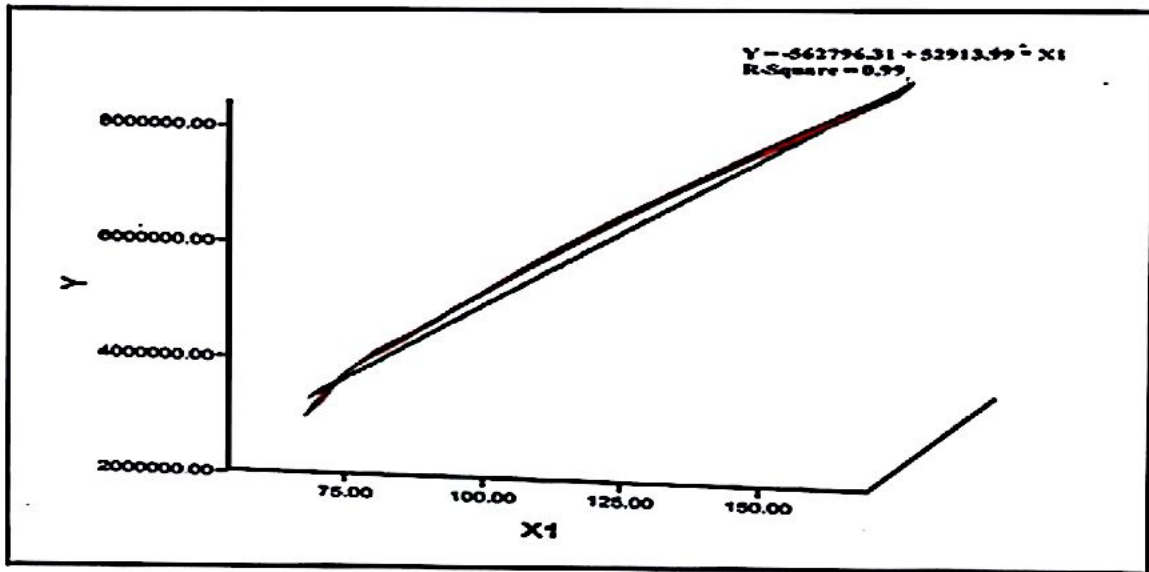
يتضح من النموذج اعلاه ان قيمة الانتاج الصناعي في خانقين يعتمد بشكل كبير على (x<sub>1</sub>) عدد العمال و (x<sub>2</sub>) قيمة الاجور المدفوعه و (x<sub>3</sub>) قيمة مستلزمات الإنتاج، ويتضح من النموذج ان هذه المتغيرات قد اجتازت اختبار (S.E) وكذلك اختبار (t-test) الذي يؤكد معنوية هذه المتغيرات بمستوى معنوية 0.10 بالنسبة الى (x<sub>1</sub>) عدد العمال حيث ان القيمة المجدولة والبالغة 3.678 أقل من القيمة المحسوبة والبالغة 3.880 ودرجة حرية (1) كذلك بالنسبة للمتغير (x<sub>2</sub>) للأجور المدفوعة لعملية الإنتاج في حين بلغت القيمة المحسوبة للمتغير (x<sub>3</sub>) وهي قيمة مستلزمات الإنتاج (6.410) وهي أكبر من القيمة المجدولة والبالغة (6.314) بمستوى معنوية 0.05 ودرجة حرية (1). كما أن اختبار (f-test) يؤكد أهمية وواقعية المتغيرات التي تضمنها النموذج ويعزز الثقة به ويفترض احتمال التنبوء بقيمة الإنتاج الصناعي لأن قيمة f المحسوبة والبالغة (10,532) هي اكبر بكثير من القيمة المجدولة والبالغة (5.403) بمستوى معنوية 0.01 ودرجة حرية (3 - 1)، شكل (4 - 1).

واخيرا للتأكد من قوة العلاقة بين المتغيرات المستقلة ولإنتاج الصناعي، قد تم الاعتماد على قيمة معامل التحديد المتعدد (R<sup>2</sup>) والبالغة قيمتها (1) وبذلك يمكن القول أن (100 %) من التقلبات التي تنتاب قيمة هذا الانتاج الصناعي تعتمد على تلك المتغيرات المتوفرة في المنطقة والتي تعطي قوة اقتصادية لها، وهذا يعني ان النشاط الصناعي في قضاء خانقين في نمو وتطور لاسيما في الصناعات الصغيرة،

وهذا يعطي للقضاء أهمية الاستراتيجية، عندما تدخل مع التبادل التجاري إذ تضيف للعراق أهمية جيوسراتيجية.

يتضح من التحليل الكمي البياني إن قيمة الانتاج الصناعي في منطقة الدراسة يأخذ بالاتجاه التصاعدي العام حيث قيمة  $(R^2)$  0.99 اي بمعنى ان 99% من المتغيرات التي تدخل العملية الانتاجية لها علاقة وثيقة بزيادة الانتاج، وزيادة الانتاج تزيد من القوة الاقتصادية للقضاء بشكل خاص والعراق بشكل عام.

شكل (1) اتجاه قيمة الانتاج الصناعي في قضاء خانقين



المصدر: بالاعتماد على ملحق (1)

ثانياً / نتائج التحليل الأحصائي للنشاط الزراعي في القضاء

يهدف التحليل الأحصائي كأحدى الطرق التطبيقية لتفسير وجود علاقة احصائية بين متغيرين او اكثر وقد تكون هذه العلاقة مقارنة لما هو موجود في الواقع او بعيد عنه وهذا يعتمد على دقة البيانات كما ونوعاً، لذلك يجب ان نأخذ بعين الاعتبار العوامل الجغرافية سواء كانت طبيعية ام بشرية ام كليهما معاً، اعتمدت الباحثة في التحليل الأحصائي على بيانات محطة منطقة الدراسة (خانقين) لمعرفة العلاقة بين انتاج الحنطة والمتغيرات المناخية للمنطقة، من خلال نموذج الانحدار الخطي المتعدد والأختبارات الأحصائية التي تؤكد صحته وكما يلي:



$$Y = 83224.733 - 3092.482(x_2) + 2220.9 (x_4) + 314.9(x_5) -$$

$$3512.7(x_6) - 9318.24(x_7)$$

$$S.E=14122.4 \quad 507.45 \quad 608.11 \quad 68.46$$

$$1122.88 \quad 1195$$

$$T=(5.893) \quad (-6.094) \quad (3.652) \quad (-4.601) \quad (-3.128)$$

$$(7.797)$$

$$R=0.974$$

$$R^2=0.949$$

$$F=26.281$$

$$D.F=(5.7)$$

حيث ان:

$X_1$  تمثل التبخر (النتج)

$X_2$  تمثل الحرارة الاعتيادية

$X_3$  تمثل الحرارة العظمى

$X_4$  تمثل الحرارة الصغرى

$X_5$  الرطوبة النسبية

$X_6$  تمثل السطوع الشمسي

$X_7$  سرعة الرياح

$X_8$  الأمطار الفعالة

يتضح من الشكل (4 - 2) ان كمية انتاج محصول الحنطة يتأثر بشكل وأخر بالمتغيرات المناخية للمنطقة، حيث نلاحظ ان الحرارة الاعتيادية والصغرى والرطوبة النسبية والسطوع الشمسي وسرعة الرياح هي عوامل أساسية في الزراعة وانتاج محصول الحنطة الاستراتيجي للمنطقة، وهذا ما يعطي للمنطقة قوة اقتصادية فعالة حيث أثبتت معنوية هذه المتغيرات من خلال اجتيازها لأختبار S-E و t-test وكذلك أختبار f-test فضلا عن قوة معامل

التحديد المتعدد والبالغة قيمة 0.94 اي بمعنى ان 94% من المتغيرات التي تنتاب إنتاج هذا المحصول تعود الى تلك المتغيرات المناخية التي تضمنها النموذج.

شكل (2) اتجاه إنتاج محصول الحنطة في قضاء خانقين



المصدر: بالاعتماد على ملحق (2)

من خلال الشكل البياني يتضح ان التحليل الكمي البياني ان محصول الحنطة الاستراتيجي في المنطقة يأخذ بالاتجاه التصاعدي العام حيث بلغت قيمة  $R_2$  (0.78) اي معنى ان 78% من تقلبات التي تنتاب الإنتاج لها علاقة وثيقة بالإنتاج. أما بالنسبة لمحصول الشعير فإن النموذج التالي يوضح اثر المتغيرات المناخية في كمية إنتاج هذا المحصول في منطقة الدراسة كما في المعادلة الآتية:

$$Y = 641.304 + 406.545 (X_4) - 964.231(X_7) + 5.703(X_8)$$

$$S - E = 1626.6 \quad 155.252 \quad 455.776$$

$$2.959$$

$$t = (0.394) \quad (2.619) \quad (12.116)$$

$$(1.928)$$

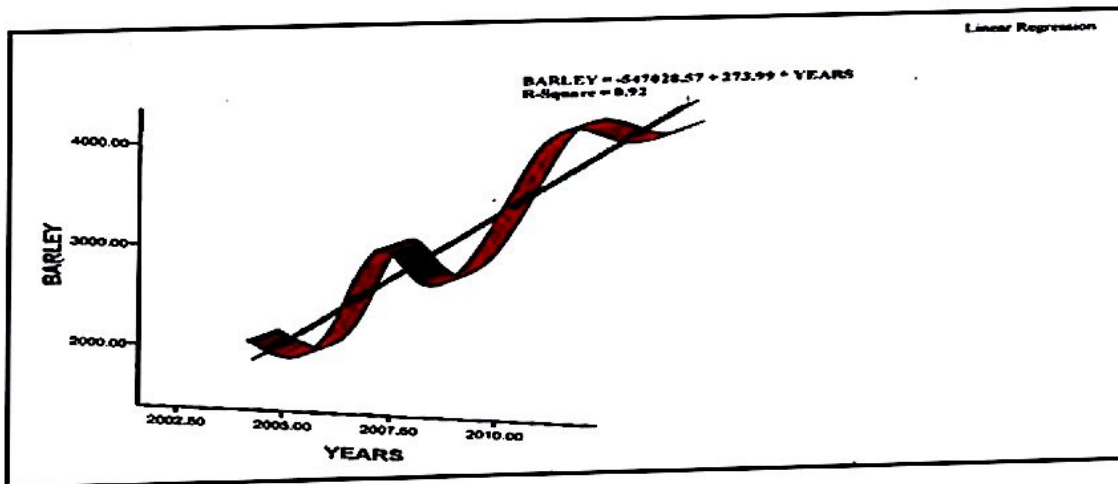
$$R = 0.89$$

$$R^2 = 0.8$$

$$F^2 = 11.9 \quad D.F = (3.9)$$

يتضح من الشكل (4 - 3) ان انتاج الشعير قد ازداد من خلال تأثيره بالمتغيرات المناخية المتمثلة بالحرارة والرطوبة والرياح والسطوع الشمسي والتي تعد عوامل أساسية في زراعة وأنتاج محصول الشعير الاستراتيجي للمنطقة قوة اقتصادية فعالة وأثبتت معنوية هذه المتغيرات من خلال اجتيازها لأختبار S-E و t-test وكذلك أختبار f-Aest وأخيرا للتأكد من قوة العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير المعتمد، اعتمدت الباحثة على قيمة معامل التحديد المتعدد ( $R^2$ ) والذي بلغت قيمته 0.89، وبذلك يمكن القول ان (89%) من المتغيرات التي تنتاب كمية أنتاج الشعير تعزى الى المتغيرات ( $X_4, X_7, X_8$ ) وأنه 11% من تلك التغيرات تعزى الى عوامل اخرى لم يتمكن النموذج من حصرها.

شكل (3) اتجاه أنتاج محصول الشعير في خانقين



المصدر: بلا اعتماد على ملحق (3)

إن التحليل الكمي البياني يبين ان محصول الشعير في منطقة الدراسة اخذ بالاتجاه التصاعدي حيث بلغت قيمة ( $R^2$ ) 0.92 اي ان 92% من التقلبات التي تنتاب الانتاج لها علاقة وثيقة بالانتاج.

### ثالثاً/ نتائج التحليل الأحصائي للنشاط التجاري في القضاء

تعد الوظيفة التجارية من أهم الوظائف التي يقدمها القضاء ليس لسكانه فحسب وإنما لسكان المحافظة والبلد لا بل ان النشاط التجاري للقضاء يعبر الحدود ولاسيما باتجاه الشرق ولا يتوقف عن الجارة ايران لاسيما النفط، اذ ان وقوع القضاء بين اقليمين متباينين في الطبوغرافيا والإنتاج، فضلاً عن موقعها بالقرب من الحدود الأيرانية، خص هذا موقع القضاء بأن يكون نقطة لتجمع السلع والبضائع وتصديرها مما زاد من قوة العلاقة بينها وبين اقليمها، حيث ان موقع القضاء وعلاقته الإقليمية الواسعة تأهله بأن يكون منطقة تجارة حرة في شرق العراق ويمكن قياس هذه العلاقة احصائيا من خلال النموذج التالي:

$$Y=0.0001 + 224699.89 (x_1)$$

$$S-E=0.00001 + 121912.1$$

$$R^2 = 0.60$$

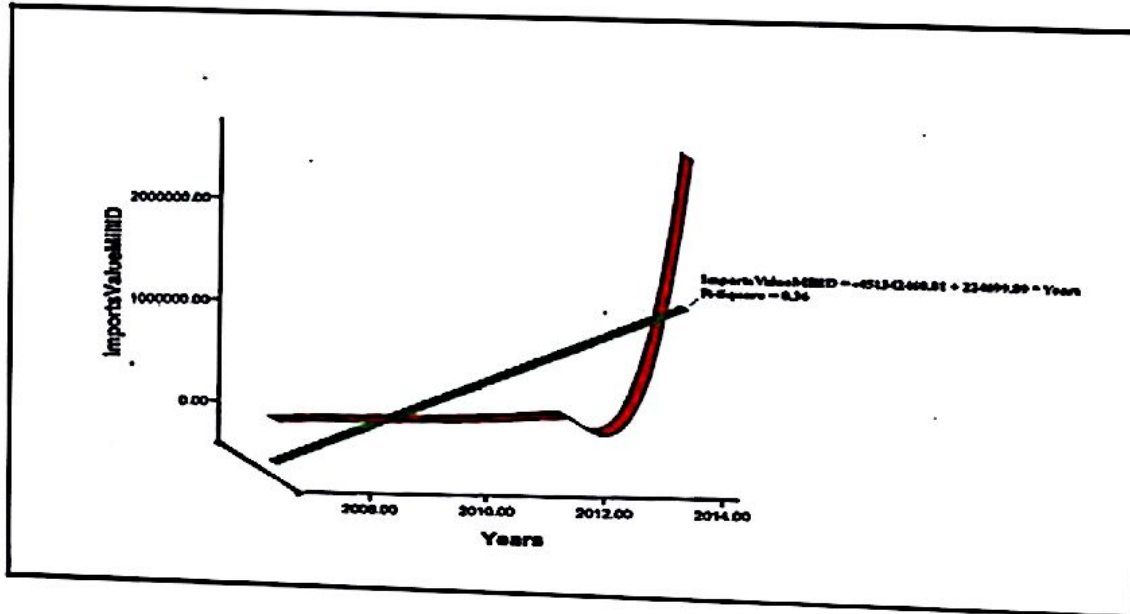
$$F=3.397 \quad D.F(1.6)$$

يوضح الشكل (4 – 4) ان الواردات التي تدخل الى القضاء عن طريق هذا المنفذ الحدودي قد اخذت بالتطور خلال الفترة الزمنية التي شملتها الدراسة وبذلك يمكن القول ان هذا المنفذ قد ساهم بشكل وأخرفي زيادة القوة الاقتصادية لهذا القضاء، ويتضح من هذا النموذج ايضا ان الواردات التي تدخل الى القضاء عن طريق هذا المنفذ الحدودي قد اخذت بالتطور خلال الفترة الزمنية التي شملتها الدراسة، وبذلك

يمكن القول ان هذا المنفذ قد ساهم بشكل وأخر في زيادة القوة الاقتصادية للقضاء، ويتضح من هذا النموذج ايضا ان 36% من التقلبات التي تنتاب عملية الاستيراد تعزى الى عامل الزمن، وبذلك يمكن القول ايضا ان الوضع الاقتصادي للمنطقة يتجه نحو التطور ولارتفاع بمرور الزمن.

يتضح من التحليل الكمي البياني ان الواردات في منطقة الدراسة تأخذ بالاتجاه التصاعدي حيث قيمة  $R^2$  0.36 اي ان 36% من التقلبات التي تنتاب عملية الاستيراد تعزى الى عامل الزمن ولها علاقة وثيقة بزيادة الواردات، في حين ان 64% لم تظهر لكون هناك عوامل اكثر اهمية من الزمن تؤثر في عامل الاستيراد ومن اهم هذه المؤثرات ايرادات النفط ومعدل نمو الدخل القومي ومتوسط دخل الفرد.

شكل (4) اتجاه الواردات في قضاء خانقين



المصدر: بالاعتماد على ملحق (4)

#### رابعاً/ نتائج التحليل الإحصائي للتعليم في القضاء

يعد قضاء خانقين من الأفضية ذات المستوى المتطور في محافظة ديالى من الناحية العلمية والثقافية حيث حققت مدارس القضاء نسب نجاح عالية من نسبة أفضية المحافظة، وقد خرجت مجموعة من الأساتذة والأطباء والمهندسين والقضاة

وحتى عدد من الوزراء، ومن خلال استعراضنا لعدد الطلبة الناجحين في القضاء بالنسبة للمدارس الأعدادية بفرعها العلمي ولأدبي للفترة من (2001-2014)، ومن خلال تحليل هذه البيانات أحصائيا تبين إن القضاء يتمتع بقدرات علمية عالية تمد منطقة الدراسة بقوة علمية وبالتالي قوة اقتصادية للدولة، لأن هذه الأعداد قد برزت أهميتها من خلال ما قدمته من خبرات وكفاءات إدارية، وبالتالي ساهم ذلك في زيادة الدخل القومي للدولة، ويمكن ملاحظة أو تفسير النتائج التي تم التوصل إليها من خلال برنامج SPSS من خلال النموذج التالي:

$$Y = -75178.515 + 37.682(X)$$

$$S-E = 26526.560 \quad 13.207$$

$$R = 0.67$$

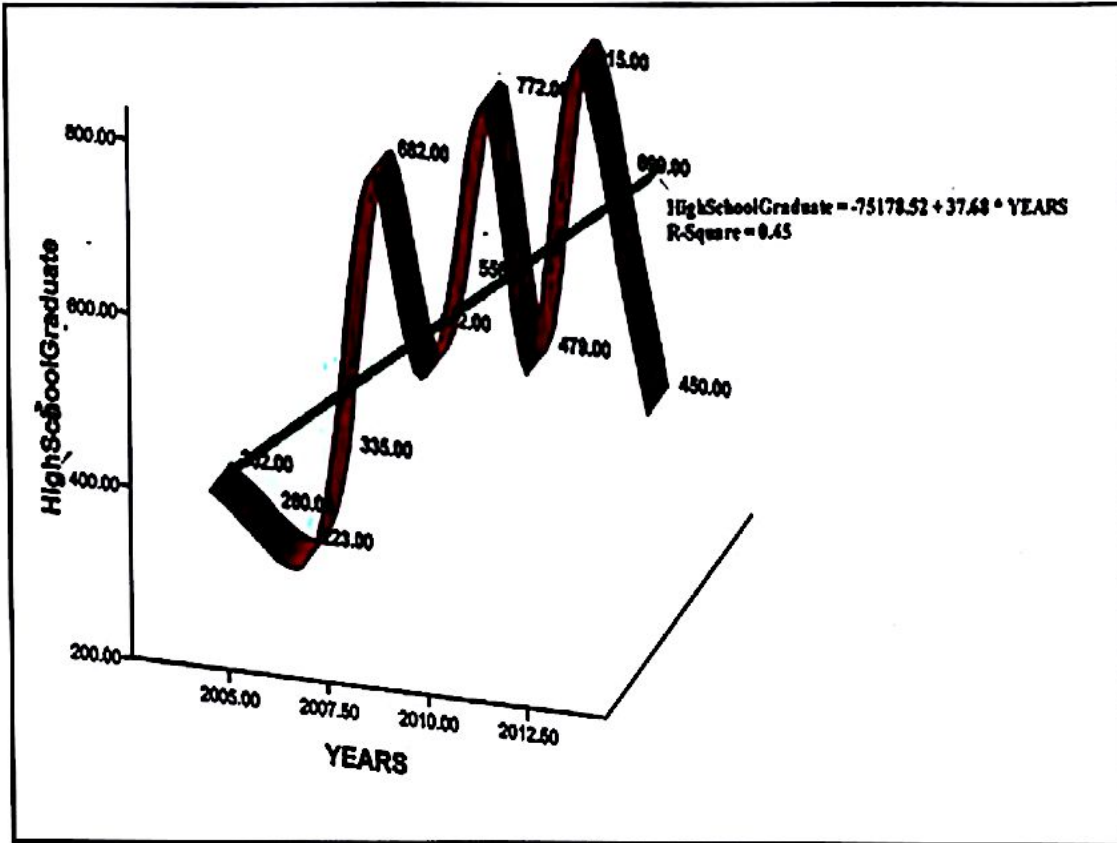
$$R^2 = 0.45$$

$$F = 8.14 \quad D.F(0.10)$$

يوضح الشكل (4 - 5) أن أعداد الخريجين في القضاء يتطور بشكل مرتفع مما يعطي للقضاء قوة بشرية علمية يمكن ان تجعل القضاء في مكانه اقتصادية وسياسية مرموقة، لاسيما اذا ما تحققنا من ان هؤلاء الخريجين خلال السنوات الماضية اصبحوا الان من الكوادر العلمية المتقدمة في القضاء من الاطباء والمهندسين والإداريين وغيرهم، ومن خلال النموذج يمكن القول بأن 45% من القدرات العلمية في هذا القضاء تتطور بمرور الزمن، وقد تصل بمرور السنين الى

نسبة مرتفعة بعد ما تتحقق القاعدة البشرية ذات المستوى العلمي والعملية والتي يمكن ان تحقق التطور في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

شكل (5) اعداد الخريجين في قضاء خانقين



المصدر: بالاعتماد على ملحق (5)

### المبحث الثالث: الاهمية الجيوستراتيجية لقضاء خانقين

تبرز اهمية موقع قضاء خانقين محليا من خلال كونه البوابة الجنوبية الأساسية لأقاليم كردستان، وهذا زاد من اهمية الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة من الناحية السياسية، إذ يمتاز قضاء خانقين بأهمية عسكرية و استراتيجية كبيرة للعراق ولأقاليم كردستان لكونه يمثل الحدود الشرقية مع ايران، وضمن الجزء الحساس من منطقة التخصر الحدودي<sup>(xiii)</sup>، ويخشى القادة العسكريين في العراق

طيلة الفترة الماضية من احتمال تعرض المنطقة الى هجوم من قبل ايران، لذلك يعدون المنطقة الخط الاول للدفاع عن العاصمة بغداد<sup>(xiv)</sup>.

تزداد اهمية موقع الدراسة لكونه يقع بين اراضي جبلية عالية تقع في الشمال والشمال الشرقي إذ تشكل 31% من مجموع مساحة القضاء الكلية<sup>(xv)</sup>، وارياضي هضاب شبه جبلية تنحصر فيها بعض الجيوب السهلية في الوسط والجنوب، فضلا عن اراضي سهلية تحيط بمجرى نهر ديالى والوند اللذان يجريان في منطقة الدراسة، وتشكل هذه الأراضي ثلث مجموع المساحة العامة للقضاء وتعد من اخصب اراضي القضاء وافرها إنتاجاً<sup>(xvi)</sup>، ان هذا النمط التضاريسي المتنوع يعكس امكانية التباين في الانشطة الاقتصادية واستثمارها لصالح القضاء وبالتالي على المحافظة، حيث تكمن اهمية المرتفعات الجبلية لكونها تشكل مواضع دفاعية عن العاصمة بغداد مثل مرتفعات قزلباط ودارويشكه وحميرين، إذ لا يمكن اغفال الأهمية الأمنية للجبال بالنسبة للمحافظة وللدولة، فضلا عن اهميتها الاقتصادية من خلال بناء السدود مثل سد حميرين وسد ديالى لدرء اخطار الفيضانات واستغلال مياهها في توليد الطاقة الكهربائية، حيث تأخذ محافظة ديالى الطاقة الكهربائية من محطة سد دربندخان ومحطة سد حميرين التي تمدها بالطاقة الكهربائية ذات ضغط عال وبذلك تسهم في استقرار الطاقة الكهربائية في المحافظة<sup>(xvii)</sup>.

يتميز قضاء خانقين بتنوع الموارد المائية السطحية بحكم عامل الموقع القريب من الجبال العالية التي تستلم كميات كبيرة من الامطار والثلوج وكونت العديد من المجاري واهم مجاري المنطقة نهر ديالى الذي يروي قرابة (246) الف هكتار من الاراضي الزراعية<sup>(xviii)</sup>، فضلا عن نهر الوند الذي يروي سهول خانقين من خلال تفرع 7 قنوات مائية اي ما يقارب (12,5) الف هكتار من الاراضي<sup>(xix)</sup>، فضلا عن غنى المنطقة بالمياه الباطنية لوقوع اجزاء منها ضمن السهول المروحية حيث تصريف الجبال القريبة والذي يزودها بمورد غزير من الموارد المائية وانعكس ذلك على تطور القطاع الزراعي في القضاء حيث تصل الاراضي



الزراعية المستثمرة الى اكثر من (463) الف دونم تتوزع على نواحي الادارية للقضاء ويدل ذلك على قوة المنطقة من الناحية الزراعية حيث كلما ارتفعت نسبة الاراضي الزراعية دل على قوة المنطقة من الناحية الزراعية، لان ذلك يرفع من قدرتها على الاكتفاء الذاتي وتحقيق أمنها الغذائي، كما ان اتساعها يدل على زيادة القابلية على تنوع الانتاج النباتي، ومما زاد من اهمية الموقع الاستراتيجي للقضاء ارتباطه بالعاصمة بغداد منذ القدم نظرا لضخامة حجم المبادلات التجارية بين بغداد وايران، ولكونها معبرا لمرور القوافل التجارية بين البلدين، مما زاد من الاهمية التجارية العالية مع اقليمي كرماشان وبغداد، والحال نفسه مع منطقة قزربات التي تقع على نفس الطريق التجاري، وبحكم موقع خانقين الحدودي المجاور لإيران من جهة ووقوعها على خط التماس بين المجموعتين الرئيسيتين الكوردية من الشمال والعربية من الجنوب والغرب من جهة أخرى، ادى الى التنوع الاثنوغرافي في منطقة الدراسة، حيث يسكنها قوميات مختلفة من الكرد والعرب والتركماني وكان لذلك اثر في اتساع العلاقات مع الدول المجاورة، ونتيجة للتنوع الأثني اصبح القضاء ميدانا رحبا للانفتاح والتفاعل مع الثقافات والافكار المختلفة عربية واسلامية وعثمانية وفارسية وغيرها.

من خلال ما تقدم نستخلص ان الاهمية الجيوبوليتيكية لموقع قضاء خانقين محليا تتبع من كونه منطقة حدودية مقابلة لايران، فقد هيا الموقع الجغرافي للمنطقة وفره في الموارد المائية فضلا عن الاراضي الخصبة على امتداد نهري الوند وديالى الى جانب استخراج النفط وتصفيته ونقله، ظروفأ افضل للنشاطات الاقتصادية المتنوعة كما تمخضت عنه حركة تجارية واسعة، لاسيما على الخط الدولي بين العراق وايران، فضلا عن خط السكة الحديد القادم من العاصمة بغداد الى مدينتي كركوك واربيل والمار بمدينتي السعدية وجلولاء كل ذلك كان له اثر في ازدياد الاهمية الجيوستراتيجية للقضاء من الناحية المحلية.

## الأهمية الاستراتيجية لقضاء خانقين اقليمياً

لا يمكن الفصل بين قضاء ومحيطه الاقليمي إذ يلعب دور اساسي في تاريخ العراق في الماضي والحاضر، فموقع خانقين له اهمية كبيرة في الماضي سواء من الناحية السياسية او الاقتصادية لكونه يعد نقطة تجمع قبل الدخول الى بلاد فارس ومنها الى مناطق العالم الأخرى، اما موقعها في الوقت الحاضر فانها تعد من اهم المنافذ او البوابات التجارية للعراق مع ايران ودول اسيا الوسطى، إذ يعبر هذا المنفذ الاف الزوار من ايران وباكستان وأفغانستان والهند وغيرها من الدول الى العراق لزيارة الاماكن المقدسة، وهذا يشير الى ان خانقين تمتلك المقومات التي من الممكن ان تزيد من مكانتها المحلية والاقليمية في المستقبل اذا ما تغيرت الخرائط الجغرافية والمعادلات السياسية في المنطقة، وهذا سيجعل من موقع خانقين ذات ابعاد جيوبوليتيكية واستراتيجية وجيوستراتيجية مهمة لمحافظة ديالى بشكل خاص والعراق عموماً، اما العنصر الاخر الذي زاد من اهمية خانقين هو امتلاكها لأهم مصدري للطاقة وهما النفط والغاز، حيث يبلغ انتاج النفط من حقول نفط خانه اكثر من (12) الف برميل يومياً<sup>(xx)</sup>، وكان ذلك من اهم الامور التي عززت الموقع الجيوستراتيجي للقضاء، كما ان وقوع القاء عند ملتقى الطرق يعد من الظواهر الجغرافية التي تساعد على قيام علاقات اقليمية ودولية<sup>(xxi)</sup>، وتبقى مجاورة القضاء لإيران وارتباطه بالطرق البرية الحديثة اهم مقومات قوته اقليمياً<sup>(xxii)</sup>.

## الأهمية الجيوستراتيجية لموقع قضاء خانقين

تبلغ الحدود المشتركة بين العراق وايران نحو (1300) كيلومتراً<sup>(xxiii)</sup>، تشكل الحدود البرية القسم الاكبر منها حيث تمتد لمسافة تبلغ (1220) كيلومتراً والباقي (80) كيلومتر حدود مائية<sup>(xxiv)</sup>، وهناك معاهدات وضعت لتثبيت خط الحدود مثل معاهدة ارضروم عام 1847 وبروتوكول تحديد الحدود في عام 1913 وغيرها من الاتفاقيات التي عقدت بين الطرفين، وكانت هناك خلافات بين البلدين بلغت ذروتها

في نشوب الحرب العراقية – الإيرانية، وهكذا وقفت الابعاد السياسية والجغرافية موقفاً مضاداً لسياسة حسن الجوار بين البلدين.

اصبح العراق بحكم جغرافيته المتميزة موضع اهتمام كبير لدى العديد من الدول مما ادى الى تعرضه لمشاكل وصراعات متعددة ولفترات طويلة حيث، هذا فضلا عن كونه يمتلك احتياطي نفطي هائل، ويسعى لزيادة إنتاجه النفطي من 5 الى 7 مليون برميل بحلول عام 2020، وهذا اقل من الاحتياطي النفطي لإيران للعام نفسه<sup>(xxv)</sup>، كما ويعد العراق سوقاً مهماً لتصريف المنتجات الإيرانية وبالأخص المنتجات الصناعية والمواد الغذائية<sup>(xxvi)</sup>، حيث فتحت ايران قنصلية لها في خانقين وبلغ مجموع السيارات التجارية الداخلة عام 1971 عبر منفذ خانقين 417 شاحنة رغم فتور العلاقات بين البلدين، وزاد عددها في عام 1974 الى 8103 شاحنة، ولكن بعد عام 1980 توقفت التجارة بين البلدين بسبب حرب الثماني سنوات، وفي منتصف التسعينات عاد التبادل التجاري بين العراق وايران وتحول العراق سوقاً رانجاً لتصريف المنتجات الإيرانية الزراعية والصناعية، وكان ذلك يتم عبر منفذ خانقين، وقد ساهمت التجارة في الدخول بمشروعات اقتصادية تجمع بين البلدين ممكن ان تعود بالنفع الكبير على ايران لاسيما ان العراق مقبل على مشاريع استثمار ضخمة ضمن مشاريع اعادة الاعمار، وترى ايران ان الدخول للعراق ضرورة اقتصادية لاسيما وانها تمر بحرب نفسية موجهة ضدها في محاولة لوضعها في مدار التهديد وجعلها مركزاً مستهدفاً بالأخبار السلبية والصراعات المختلفة مع الولايات المتحدة الأمريكية "وإسرائيل" مما يؤثر على نموها الاقتصادي الذي يعتمد بشكل كبير على الصادرات، وبما ان الصادرات مرتبط معظمها بالنفط الخام فبالتالي اصبح نموها الاقتصادي مرتبط الى حد كبير بالمتغيرات الخارجية.

فضلا عن الخطط الدولية والمستقبلية التي تشير الى اعادة فتح طريق الحرير الذي يخترق خانقين، وهذا سيكون ذو أهمية جيوسراتيجية للعراق وايران وتركيا

ولدول الخليج العربي والاتحاد الاوربي ومعظم دول اوربا، حيث تكمن أهميته اذا تم فتحه بالنسبة لإيران لان العراق كان ومازال هدفاً ايرانياً للوصول الى البحر الابيض المتوسط لاسيما منطقة الجزيرة المحصورة بين دجلة والفرات والتي تعد من اغنى الاقاليم الزراعية، ومن ثم الى بلاد الشام، فضلا عن ذلك وجود المراقد الدينية وهي مرقد ال البيت عليهم السلام لذلك يعد العراق الهدف الروحي لملايين السكان من الإيرانيين.

ان طريق الحرير في حال فتحه فانه سيربط ايران بالبحر الابيض المتوسط عبر سوريا ولبنان ويربطها كذلك بالبحر الاحمر عبر خليج العقبة، ولا بد من الاشارة الى المصالح الاستراتيجية الكبيرة للعراق مع ايران وتركيا لاسيما مسألة تأمين الحدود والتعاون المشترك في المجال الاقتصادي والسياسي من اجل توفير الامن والاستقرار<sup>(xxvii)</sup>، وتكمن الاهمية الجيوستراتيجية لقضاء خائقين ايضاً في انها ستكون العقدة التي تلتقي فيها خطوط انابيب نقل الغاز الايرانية والخليجية وخطوط اسيا الوسطى لتشكل خط انبوب (نابوكو) والذي ارتبط اسمه بالافكار الصهيونية إذ ان شعار خط نابوكو يسير من خلال حرف (N) الذي يرتبط بحرف (B) بقنطرة جسرية رمزية أما (N) فأنها تشير الى Nile والـ (B) تشير الى بابل Babylon، شكل (4 - 6) والأسم مشتق من اوبرا (نابوكوا) التي تتمحور حكايتها حول الصراع الازلي على مدينة اورشليم (القدس) وتدعوا للتمسك بالديانة اليهودية والتضحية من اجلها، والقصة مستوحاه من العهد القديم لـ (كتاب النبي دانيال) الذي يعكس صورة التاريخ اليهودي ابان حكم الملك (نابوكود الثاني) ملك بابل العظيمة (العراق) من عام 605 الى 562 قبل الميلاد<sup>(xxviii)</sup>.

## شكل (6) شعار خط نابوكو الصهيوني



المصدر: الانترنت - WWW-Ishtar enan bolojspot, com. 2010

تؤكد الوقائع السياسية إن دائرة العرض (33) شمال الدائرة الاستوائية صارت بديلا عن طريق الحرير، وان هذه الدائرة نفسها هي التي خطط الخبراء الاستراتيجيين الامريكان لكي تكون الاداة في تحقيق الاهداف الامريكية وتساعدنا على فرض هيمنتها على مايسمى (المنطقة الامريكية الوسطى) المتمثلة بأقطار الشرق الاوسط واسبيا الوسطى، فدائرة العرض (33) لا تمثل بالضرورة دربا لقوافل الحرير، لكنه يماثلة من حيث القوة والاهمية في كونه شريان الطاقة الرئيس في العالم، وهو شريان النفوذ والسلطة.

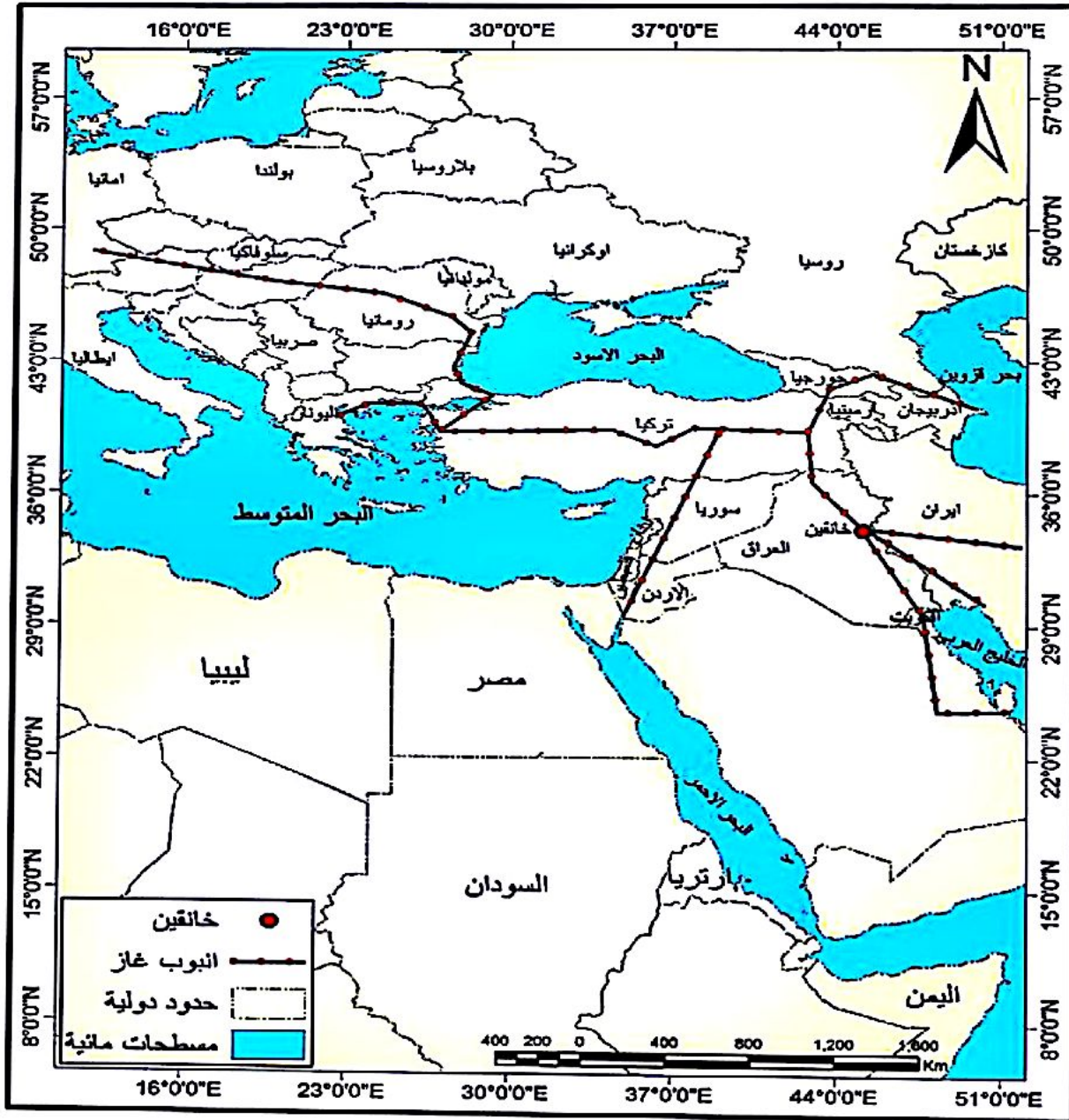
لقد جاءت قناطر خط نابوكو لتضع حد للصراع القديم بين المعسكر الروسي وانصاره والمعسكر الغربي وتحقيق الحلم بنقل الغاز اهم مصدر للطاقة مستقبلاً من اسيا الوسطى والمنطقة العربية الى قلب الاتحاد الاوربي مروراً بایران والعراق وسوريا وتركيا بدعم من البيت الأبيض، بدأت فكرة المشروع عام 2002 فقد شرعت الشركات العالمية لتنفيذ مشروع (نابوكو) Nabucco ومد قناطر انبوية عملاقة صممت لتتبعث من حقول الغاز في جمهورية أوزبكستان وتهبط في النمسا قاطعة الجبال والسهول والبحار والانهار والاراضي الوعرة تركمانستان وافغانستان واذربيجان وجورجيا وارمينيا وتركيا وبلغاريا وصربيا وكرواتيا

ورومانيا، وستلتحق بها القناطر العربية المنضوية تحت راية (نابوكو) ويعد العراق ضمن هذه القناطر التي سوف يمر بها هذا الخط وتحديدًا عبر قضاء خانقين الذي سيكون عقدة مواصلات دولية يمر من خلالها هذا الخط وصولاً إلى سوريا، وقد وافقت حكومة إقليم كردستان العراق على ربط أنابيب تصدير الغاز في شمال العراق بقناطر نابوكو من دون الرجوع إلى الحكومة المركزية في بغداد<sup>(xxix)</sup>.

إن هذا الخط سوف يضمن عزل القوى الدولية الصاعدة (روسيا – الصين – الهند – اليابان) عن حوض البحر الأبيض المتوسط والمحيط الأطلسي ويمهد الطريق أمام النظام العالمي الجديد لبسط سلطته على قارات الأرض، وسيسيطر على منابع الغاز في الشرق وستكون تركيا هي الحاضنة للقناطر الانبوية القادمة من الاقطار العربية ومن اقطار اسيا الوسطى المارة في روسيا.

تحاول الولايات المتحدة الأمريكية كسب الظروف التي تمر بها الدول العربية وخصوصاً سورية الموالية لروسيا من أجل ربط خط الغاز القطري بخطوط نابوكو\*، حيث يخرج خط الغاز القطري من قطر مروراً بالمملكة العربية السعودية ثم يتوجه إلى الكويت فالعراق ليلتقي بخط إيران ودول آسيا الوسطى ثم سوريا ليلتقي بخط الغاز المصري ثم يتجه شمالاً إلى تركيا، وتحاول أمريكا من خلال مشروع الشرق الأوسط الجديد تسوية العلاقات في كل المناطق الحدودية بما يسمح بعبور هذا الخط بأمان وبما يحقق المصالح الأمريكية الأوروبية، انظر خريطة (4) - (1). ومما زاد الأمور تعقيداً قيام سوريا بأبرام اتفاقية مع العراق وإيران ولبنان اتفاقاً مبدئياً على مد حزمة بديلة للغاز الطبيعي لمنافسة أنابيب نابوكو تبدأ من بحر قزوين وتنتهي عند السواحل اللبنانية.

## خريطة (2) خط انبوب الغاز نابوكو



المصدر: بالاعتماد على

1- اريل كوهين واخرون، خط انابيب ايران باكستان الهند المقترحة للغاز مخاطرة غير مقبولة للأمن

الأقليمي، مؤسسة هيرتاج 2008

2- موقع جريدة الاتحاد [www.alitthad-com-paper](http://www.alitthad-com-paper).

الثلثاء 2015/11/3 الساعة 7-00 مساء. [ph?name=News&file=article&sid=80938](http://www-ofeneil.net-wiki-ar-indx-openoil-ph?title)

3- موقع [www-ofeneil.net-wiki-ar-indx-openoil-ph?title](http://www-ofeneil.net-wiki-ar-indx-openoil-ph?title) خط الغاز العربي، الثلاثاء

2015/11/3 الساعة الثامنة مساء.

الخلاصة

- 1- لقد اثبتت الدراسة صحة الفرضية حيث ان للمدن الحدودية اهمية جيوسراتيجية برزت بشكل واضح في مدينة خانقين، حيث انها كانت وماتزال ذات بعد جيوسراتيجي بالغ الاهمية لكون خانقين تعد امتداد لكوردستان الجنوبية التي تتمتع بموقع استراتيجي بالغ الاهمية لانها تقع في قلب الشرق الاوسط وهي تشكل معبرا يربط بين قارات العالم القديم، وانعكس ذلك على الكثير من الخطط والمشاريع الاوربية التي كانت ترمي الى ربط البحر المتوسط بأوروبا الغربية، لذلك تميز هذا الموقع بكونه محط انظار الكثير من الدول الاوربية ومن ضمنها بريطانيا التي كانت تهتم بالسيطرة على طريق الحرير الذي يؤمن تجارتها عبر هذا الطريق الى الهند.
- 2- أكدت الدراسة انه مع تطور النقل اصبحت اهمية خانقين استراتيجية ومن خلال دراسة الخطط المستقبلية للقوى الدولية المتمثلة بالولايات المتحدة الامريكية والاتحاد الاوربي ستعود الاهمية الجيوسراتيجية لخانقين من جديد، لاسيما وان هذه الخطط تهدف الى اعادة فتح طريق الحرير القديم ومد خطوط انابيب الغاز لاسيما خط نابوكو حيث ان خانقين ستكون عقدة ترتبط فيها خطوط نقل الغاز الايرانية القادمة من جنوب غرب إيران، والخطوط القادمة من الخليج العربي والجزيرة العربية واسيا الوسطى.
- 3- من خلال التحليل الكمي والاختبارات الإحصائية المتمثلة بنموذج الانحدار الخطي المتعدد لإنتاج الحنطة والشعير خلال الفترة من 2002 الى 2014 تبين ان انتاج الحنطة والشعير في القضاء قد وصل الى اوج قمته من خلال تأثره بالمتغيرات المناخية المتمثلة بالحرارة والرطوبة والسطوع الشمسي والامطار الفعالة والرياح وقد اثبتت الاختبارات الأحصائية وجود علاقة ايجابية بين هذه المتغيرات وزيادة انتاج هذه المحاصيل الاستراتيجية التي اضافة للقضاء قوة اقتصادية وزادت من اهميته الاستراتيجية.



4- ان الصناعات الموجودة في القضاء هي مملوكة للقطاع الخاص وهذا اعطى للقضاء قوة اقتصادية وقد تبين ذلك من خلال نتائج التحليل الكمي والاحصائي التي اعتمدت في تحليل النشاط الصناعي، حيث اكدت جميع الاختبارات التي استخدمت بالتحليل الكمي بدءاً من اختبار s-E واختبار t-test قوة ومعنوية المتغيرات التي استخدمت في تحليل النشاط الصناعي(عدد العمال وقيمة الاجور وقيمة مستلزمات الانتاج ) كما اكدت على ان القطاع الخاص قد زاد من قوة النشاط الصناعي في قضاء خانقين.

5- اكدت الاختبارات الاحصائية من خلال استخدام برنامج spss ان الواردات التي تدخل الى القضاء عن طريق المنفذ الحدودي قد اخذت بالتطور بمرور السنين ويمكن القول ان هذا المنفذ قد ساهم في زيادة القوة الاقتصادية للبلد وان البضائع التجارية التي تخرج من خلاله تصل الى ايران ودول اسيا الوسطى لاسيما النفط.

6- بينت الاختبارات الكمية التي اجريت على اعداد الطلبة الناجحين ضمن المراحل المنتهية العلمية والادبية ان اعداد المتعلمين الذين اثبتوا كفائتهم وقدراتهم العلمية تزداد بمرور الزمن وبالتالي سوف تمتد المنطقة بقاعدة علمية وبشرية وبالتالي سوف تزيد من القوة الاقتصادية للقضاء.

### الملاحق

ملحق ( ١ ) نتائج مصفوفة قطاع الصناعة

|   | Y         | X1     | X2       | X3       |
|---|-----------|--------|----------|----------|
| 1 | 2232000.0 | 58.00  | 312011.0 | 123123.0 |
| 2 | 2721000.0 | 62.00  | 345112.0 | 1801215  |
| 3 | 3441000.0 | 73.00  | 448027.0 | 2112304  |
| 4 | 4080000.0 | 84.00  | 538950.0 | 2632519  |
| 5 | 8100000.0 | 165.00 | 1036200  | 5278375  |

## ملحق ( ٢ ) نتائج مصفوفة بيانات الحنطة

|   | Y     | X1     | X2    | X3    | X4    | X5    | X6   | X7   | X8     | Years | PRE_1  | RES_1 |
|---|-------|--------|-------|-------|-------|-------|------|------|--------|-------|--------|-------|
| 1 | 2120  | 397.70 | 15.10 | 21.70 | 8.90  | 67.30 | 7.00 | .90  | 241.90 | 2002  | 2120.4 | -.437 |
| 2 | 1800  | 388.90 | 14.40 | 21.20 | 8.70  | 66.00 | 6.50 | 1.10 | 234.20 | 2003  | 4143.2 | -2343 |
| 3 | 2053  | 379.80 | 15.40 | 20.30 | 8.80  | 67.80 | 5.60 | 1.30 | 186.40 | 2004  | 2003.6 | 49.41 |
| 4 | 3785  | 448.10 | 14.90 | 21.40 | 9.50  | 65.70 | 6.10 | 1.50 | 166.10 | 2005  | 2145.9 | 1639  |
| 5 | 1639  | 424.30 | 15.10 | 20.80 | 8.70  | 68.80 | 5.50 | 1.40 | 204.30 | 2006  | 1813.7 | -175  |
| 6 | 1930  | 360.70 | 18.80 | 22.90 | 9.90  | 60.80 | 5.60 | .70  | 128.80 | 2007  | 1728.0 | 202.0 |
| 7 | 10012 | 318.70 | 14.30 | 21.00 | 8.40  | 75.30 | 6.10 | .40  | 158.10 | 2008  | 8784.6 | 1227  |
| 8 | 9375  | 373.10 | 15.50 | 23.20 | 9.50  | 57.30 | 6.50 | .60  | 59.10  | 2009  | 9917.7 | -543  |
| 9 | 11513 | 328.20 | 14.90 | 22.30 | 9.40  | 71.20 | 5.90 | .40  | 84.80  | 2010  | 11144  | 369.0 |
| 1 | 10630 | 348.70 | 16.60 | 23.40 | 11.50 | 68.20 | 5.70 | .40  | 137.90 | 2011  | 12198  | -1568 |
| 1 | 11712 | 374.70 | 15.60 | 23.40 | 9.70  | 51.80 | 6.10 | .70  | 102.20 | 2012  | 12258  | -546  |
| 1 | 12834 | 361.10 | 14.40 | 21.80 | 8.40  | 57.00 | 6.00 | .60  | 99.80  | 2013  | 12727  | 106.7 |
| 1 | 14867 | 380.30 | 16.30 | 23.80 | 11.20 | 53.70 | 6.50 | .50  | 183.30 | 2014  | 13285  | 1582  |

## ملحق ( ٣ ) نتائج مصفوفة بيانات الشعير

|   | Y    | X1    | X2    | X3    | X4    | X5    | X6   | X7   | X8   | Years |
|---|------|-------|-------|-------|-------|-------|------|------|------|-------|
| 1 | 1715 | 397.7 | 15.10 | 21.70 | 8.90  | 67.30 | 7.00 | .90  | 242  | 2002  |
| 2 | 1552 | 388.9 | 14.40 | 21.20 | 8.70  | 66.00 | 6.50 | 1.10 | 234  | 2003  |
| 3 | 1672 | 379.8 | 15.40 | 20.30 | 8.80  | 67.80 | 5.60 | 1.30 | 186  | 2004  |
| 4 | 2140 | 448.1 | 14.90 | 21.40 | 9.50  | 65.70 | 6.10 | 1.50 | 166  | 2005  |
| 5 | 2375 | 424.3 | 15.10 | 20.80 | 8.70  | 68.80 | 5.50 | 1.40 | 204  | 2006  |
| 6 | 2510 | 360.7 | 18.80 | 22.90 | 9.90  | 60.80 | 5.60 | .70  | 129  | 2007  |
| 7 | 3150 | 318.7 | 14.30 | 21.00 | 8.40  | 75.30 | 6.10 | .40  | 158  | 2008  |
| 8 | 3840 | 373.1 | 15.50 | 23.20 | 9.50  | 57.30 | 6.50 | .60  | 59.1 | 2009  |
| 9 | 3977 | 328.2 | 14.90 | 22.30 | 9.40  | 71.20 | 5.90 | .40  | 84.8 | 2010  |
| 1 | 3880 | 348.7 | 16.60 | 23.40 | 11.50 | 68.20 | 5.70 | .40  | 138  | 2011  |
| 1 | 3267 | 374.7 | 15.60 | 23.40 | 9.70  | 51.80 | 6.10 | .70  | 102  | 2012  |
| 1 | 2471 | 361.1 | 14.40 | 21.80 | 8.40  | 57.00 | 6.00 | .60  | 99.8 | 2013  |
| 1 | 4174 | 380.3 | 16.30 | 23.80 | 11.20 | 53.70 | 6.50 | .50  | 183  | 2014  |

## ملحق (4) نتائج مصفوفة بيانات النشاط التجاري

|   | YEARS   | Imports Value |
|---|---------|---------------|
| 1 | 2007.00 | 56757.00      |
| 2 | 2008.00 | 76328.00      |
| 3 | 2009.00 | 94131.00      |
| 4 | 2010.00 | 98479.00      |
| 5 | 2011.00 | 115144.00     |
| 6 | 2012.00 | 139266.00     |
| 7 | 2013.00 | 126794.00     |
| 8 | 2014.00 | 2681103.0     |

## ملحق ( ٤ ) نتائج مصفوفة التعليم في قضاء خانقين

|    | YEAR S | HighSchool Graduate |
|----|--------|---------------------|
| 1  | 2003   | 302.00              |
| 2  | 2004   | 260.00              |
| 3  | 2005   | 223.00              |
| 4  | 2006   | 335.00              |
| 5  | 2007   | 682.00              |
| 6  | 2008   | 492.00              |
| 7  | 2009   | 556.00              |
| 8  | 2010   | 772.00              |
| 9  | 2011   | 479.00              |
| 10 | 2012   | 815.00              |
| 11 | 2013   | 699.00              |
| 12 | 2014   | 450.00              |
| 13 | .      | .                   |

## الهوامش والمصادر

- 1- رجاء خليل حسين، الوظيفة السكنية في مدينة خاتقين، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، 2012، ص.38
- 2- نفس المصدر ، ص39 .
- 3- خليل اسماعيل عزيز، قضاء خاتقين دراسة في جغرافية السكان، مطبعة العاني، بغداد، 1977، ص.8.
- 4- خليل اسماعيل محمد ، مصدر سابق ، ص9 .
- 5 - ابراهيم شريف ، الموقع الجغرافي للعراق واثره في تاريخ العالم حتى الفتح الاسلامي ، ج 1، بغداد ، 1952 ، ص256-257 .
- 6 - محسن ابراهيم التميمي، مدينة جلولاء ( دراسة في جغرافية المدن )، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الانسانية، 2005، ص21 – 22.
- 7- خضير عباس العزاوي، هذا لواء ديالى، مصدر سابق، ص84.
- 8- خليل اسماعيل محمد، مصدر سابق، ص33.
- 9 - أحمد حسن ابراهيم، الموقع والموضع واثرها على العمران في مدينة العين، الجمعية الجغرافية الكويت، العدد 184، 1992، ص34.
- 10 - خليل اسماعيل محمد، مصدر سابق، ص38.
- 11 - علي حسين شلش، جغرافية الأقاليم المناخية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، 197، ص23.
- 12 - جول ميخائيل طلبا بيداويد، مناخ المرتفعات في العراق دراسة في الجغرافية المناخية، رسالة ماجستير، جامعة المستنصرية، 2000، ص205.
- \* - تعداد 1947 بلغ سكان القضاء (56799)، 1957 بلغ سكان القضاء (74449)، 1965 بلغ سكان القضاء (86070)، 1970 بلغ سكان القضاء (107890) .
- المصدر / تعداد 1947 ، المملكة العراقية ، وزارة الشؤون الاجتماعية ، مديرية النفوس العامة ، احصاء عام 1947 ، ج 1 ، بغداد ، 1954 .
- 13- وزارة الداخلية، مديرية النفوس العامة، المجموعة الإحصائية لتسجيل عام 1957، المجلد الثاني، ج 5، ديالى، ص63. -- وزارة الداخلية، مديرية النفوس العامة، نتائج تعداد 1965، محافظة ديالى.

- 14- الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط والجهاز المركزي للأحصاء ، نتائج تعداد 1970 .
- 15- خليل اسماعيل محمد، منطقة التخصر الحدودية، مصدر سابق، ص5.
- 16 - عبد المنعم عبد الوهاب، الجغرافية العسكرية والمفهوم الجيوبولتيكي، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد 20، 1987، ص156.
- 17- خليل اسماعيل محمد، قضاء خانقين دراسة في جغرافية السكان، مصدر سابق، ص36.
- 18 - جاسم محمد خلف، مصدر سابق، ص70.
- 19 - سامي مجيد جاسم، التنمية السياحية في منطقة الصدور وبحيرة حميرين وامكانية الجذب السياحي، اطروحة دكتوراه، كلية التربية ابن رشد، قسم الجغرافية، جامعة بغداد، 1999، ص138.
- 20 - مهدي الصحاف، الموارد المائية في العراق وصيانتها من التلوث، منشورات وزارة الاعلام، بغداد، 1976، ص137.
- 21 - سليمان عبد الله اسماعيل، السياسية المائية لدول حوض نهر دجلة والفرات وانعكاساتها على القضية الكردية، اطروحة دكتوراه، كلية الاداب جامعة صلاح الدين - اربيل، 2002، ص235.
- 22 - حسن محمد حسن، الاهمية الجيوبولتيكية لمدينة خانقين، جامعة كرميان، كلية اداب خانقين، 2005، ص7.
- 23- جوردن ايست، الجغرافية توجه التأريخ، ترجمة جمال الدين الدناصوري، دار الهلال القاهرة، بدون سنة طبع، ص81.
- 24- خليل اسماعيل محمد، الكرد الفيليون وحركة التحرر الكردية، مجلة كولان العربي، اربيل، العدد77، 2002، ص22.
- 25- عباس فاضل السعدي، جغرافية العراق: اطارها الطبيعي- نشاطها الاقتصادي- جانبها البشري، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، بغداد، ط1، 2008، ص7.
- 26- سيف الدين عبد القادر، جغرافية العراق العسكرية، مطبعة شفيق، بغداد، 1970، ص53.
- 27- شيماء عادل القره غولي، اثر المتغير الايراني في العلاقات العراقية التركية مرحلة ما بعد الحرب الباردة، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الساسية، جامعة النهريين، بغداد، 2006، ص67.
- 28 - المصدر نفسه، ص677.
- 1 - أربيل كوهين وآخرون، خط انابيب ايران باكستان الهند المقترحة للغاز، مؤسسة ميرتاج، 2008، ص3.

29- WWW-Ishtar enan bolojspot, com. 2010 - 02 - boloj – post 10

الثلاثاء 2015/11/3 الساعة 7.00 مساءً html

30 - الأنترنت، موقع شباب العراق للإحصاء والمسح،

8:17 الساعة http://www.iraqsurveys.com/articles.php?Id=304&Typ=2

مساء 2015/9/2.

\* - خط نابوكو- هو مشروع تحويل الغاز الطبيعي من اسيا الوسطى الى اوريا دون المرور بروسيا وقعت عدد من الشركات الاوربية للقيام بهذا المشروع ابرزها (شركة كونسورتيوم – وشركة ام في جاز – النمساوية وبوتاش – التركية وشركة أم أو ال المجرية – ترانس جاز الرومانية- وشركة جاز البلغارية .